

وَإِذَا صَحَوْتُ فَأُنْثِي
رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ
* * *

حَسِيلُ الضَّبِّي

(جَعَلْتُ لِبَنِ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً)

انْتَجَعَ بَنُو ضَبَّةِ أَرْضِ بَنِي عَامِرٍ بِالشَّرِيفِ فَطَلَبَهُمْ بَنُو عَامِرٍ،
فَسَارَ حَسِيلُ بْنُ سَجِيحِ الضَّبِّي، الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ، فِي أَخْرِيَاتِ
بَنِي ضَبَّةٍ مَانِعاً بَنِي عَامِرٍ مِنَ النَّيْلِ مِنْهُمْ وَقَالَ مُفْتَخِراً، وَقَدْ ذَكَرَ
كُلَّ صَنُوفِ السِّلَاحِ^(١):

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمَصْبُوحُ أَنَّنِي
غَدَاةً لَقِينَا بِالشَّرِيفِ الْأَحَامِسَا^(٢)
جَعَلْتُ لِبَنِ الْجَوْنِ لِلْقَوْمِ غَايَةً
مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى أَضَ أَحْمَرَ وَارِسَا^(٣)
وَأَرْهَبْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَنُوهَا
كَمَا ذَدْتُ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا خَوَامِسَا^(٤)

(١) ديوان الحماسة ٢٢١/١ - ٢٢٣.

(٢) الشريف: اسم ماء لبني نمير بنجد. والأحامس: المتحمسون في الدين،
ويطلق على قریش خاصة، وأحلافها.

(٣) الجون: الفرس الأسود أو الأبيض. واللبنان: الصدر. والورس: نبت
أحمر، وآض: صار.

(٤) تنهئوها: كفوا ورجعوا. والهيم من الدواب. ما أصابها الهوام، وهو داء
يصحبه العطش. والخوامس: العطاش.